

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل
للزرع القوقعي

**The impotence of the theory of the mind in developing the
receptive language of
the hearing impairment child with cochlear implant**

بن طالي ليندة¹، قرووا كرام لينة² اوعمروش لينة³

¹ جامعة الجزائر 2 zl.bentalbi@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر linagourou18@gmail.com

³ جامعة الجزائر linaouamrouche5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/05 تاريخ القبول: 2022/08/27 تاريخ النشر: 2022/09/20

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي، وذلك من خلال تطبيق كل من مقياس نظرية العقل واختبار الفهم الشفهي O52 على أربع أطفال معاقين سمعيا حاملين للزرع القوقعي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي يشهد تأخرا طفيفا في اكتساب هذه المهارات مقارنة بالأطفال السامعين، حيث أنه كلما كانت نظرية العقل أكثر تطورا لدى الأفراد، كلما مكنهم ذلك من اكتساب المفاهيم من العقلية.

كلمات مفتاحية: نظرية العقل، لغة استقبالية، إعاقة السمعية، زرع القوقعي

Abstract:

This study aims at knowing the importance of the theory of the mind in developing the receptive language of the hearing impairment child with cochlear implant through applying the scale of the theory of the mind and the O52 test on 04 hearing impairment children with cochlear implant. Findings show that

the hearing impairment children with cochlear implant have a slight delay in acquiring these skills compared to the hearing children. In addition, the more developed the theory of the mind is, the better intellectual concepts they can acquire.

Key words: theory of the mind; receptive language; hearing impairment; cochlear implant.

*المؤلف المرسل: بن طالبي ليندة

1- إشكالية الدراسة :

يعد العقل المعيار الأساسي لفهم ما يدور حولنا ، ومعرفة رغبات الناس وأهدافهم ، وفهم سلوكياتهم وكيفية التصرف معهم فالطفل يبدأ بالتفكير فيما يقوم به الآخرين ابتداء من سن معين هذا ما يسمى بنظرية العقل ، فهي القدرة على استنتاج الحالات العقلية من أفكار ومعتقدات وانفعالات ومقاصد الآخرين. وتتناول نظرية العقل تلك القدرات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى ، وتحاول تفسير كيف يكون الإنسان قادرا على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاقتادات ، الرغبات والنوايا والعواطف والتخيل، حيث أن تصرفات الإنسان ما هي إلا نتائج الظروف و التصورات الذهنية التي يمر بها. (السيد ، رشدي ، 2012 ، ص.781)

فنظرية العقل قد تستخدم أحيانا لتشير بشكل خاص إلى قدرة تقديم مضمونات الحالات الذهنية لنا وللآخرين و يصعب على الأطفال الصغار فهم المضمون ، فتعد غالبا مطابقة للمحاكاة البعدية أو وقوع الحدث والكلام ، وهي القدرة على إعادة تقليد ما حدث. (الإمام ، الجوالده ، 2010 ، ص.29)

كما بين كوهين(1995) أن نظرية العقل تتطلب نظاما تمثيلا ، وهذا ما يساعد على إعداد رسم خريطة للحالة العاطفية عن طريق التقاط مشاعرهم مباشرة. (مي ، 2015 ، ص.134)

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

وترتبط نظرية العقل باللغة التي هي أساس النمو العقلي و العاطفي لدى الأطفال ، فبفضل التواصل اللفظي و غير اللفظي و التعبيرات و الإيماءات يمكننا التحقق من سلوك الآخرين.

فاللغة هي التي تعبر عن شخصية الإنسان ، و هي أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية ، و تكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان من خلالها إيصال المعلومات لمن حوله فمن خلالها يستطيع الطفل أن ينقل لنا تصورات و تخيلاته و عواطفه و هي الوسيلة الحيوية الفعالة التي تعين الطفل في التعبير عن رغباته و متطلباته.

فقد اهتم "بياجيه" بالنظر إلى التمثيلات المعرفية للأشياء في ذهن الطفل ، فعندما يتمكن الطفل من فهم أفكار الآخرين، يصبح قادرا على التمييز بين تمثيلاته للأشياء و تمثيلات الآخرين له ، فيدرك أن للآخرين أفكار و نوايا و مشاعر. فحسب دراسة (Beercke Boor، Gopnik (1992 أن الأطفال ذوي 3 سنوات يستطيعون التمييز بين الأحداث الفيزيائية و العقلية كما يستطيعون إدراك الأشياء المحيطة بهم و عند وصولهم إلى هذا المستوى من الفهم نستطيع القول بأنهم اكتسبوا نظرية العقل.

و من أهم المهام التي تقيس نظرية العقل ، هي مهام المعتقدات الخاطئة ، كونه يقوم على أساس أن الفرد قد تشكلت لديه مواقف و اتجاهات نحو تمثيل العالم الخارجي ، كما وضع (Ritblatt (2000 أن في عمر 03 سنوات، يكتسب مفهوم المعتقدات الخاطئة، فيكون الطفل قادرا على فهم معتقدات الغير والأدوار التمثيلية. (حماده ، 2017)

و يركز فهم و إنتاج اللغة على العديد من المهارات المعقدة منها كيفية تحديد الأصوات المسموعة و إدراك و فهم الكلمات و الجمل و على هذا الأساس ،

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

فان أي مشكلة في أي جانب من اللغة التعبيرية كانت أم استقبالية، من شأنه أن يؤدي في الواقع إلى قصور في عملية التواصل وقد يحكم على الفرد بأنه غير كفؤ لغويا و تتجه الدراسات اللغوية الحديثة إلى ضرورة تمهيد اللغة أي بمعنى آخر ، القيام بتدريسها وفق مهارات الفهم و الإتقان ، من ثم التعميم و التسميع لأن امتلاك الطفل للمهارة اللغوية تجعل الطفل قادرا على توليد جمل لم يكن قد سمعها من قبل وذلك من خلال استثماره للمعلومات اللغوية التي يمتلكها عكس الطفل الذي يعاني من إعاقة سمعية. (الإمام، 2009 ، ص. 13)

فالإعاقة السمعية من اشد و أصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان ، فالطفل المعاق سمعيا يعاني من ضعف في المهارات اللغوية ، ولا يصبح قادرا على أداء سلوكياته الاجتماعية ، فالإعاقة السمعية هي عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي ، كما تتراوح في حدها بين الفقد الكلي لحاسة السمع و بين الفقد الجزئي لها.

و يعني مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو فقدان الشدید الذي يعوق عملية تعلم الكلام و اللغة و فقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في السمع وتعلم الكلام واللغة. (طه ، 2014 ، ص.21)

فالاهتمام باكتساب اللغة عند الأطفال المعاقين سمعيا يعد موضوعا هاما حيث أن اللغة المنطوقة هي من أكثر المظاهر تأثرا في تطور الطفل اللغوي لذلك فان الإعاقة السمعية عند الطفل تسبب له نقص و تأخر في تطور القدرة اللغوية لديه و بالتالي الكلام ، كما يشير Lerner أن المعاقين سمعيا يعانون من مشكلة في اللغة الاستقبالية و اللغة المنطوقة .

إن العديد من الدراسات أشارت إلى فاعلية تقديم برامج تدريبية في تنمية اللغة الاستقبالية و اللغة المنطوقة لديهم و من بين هذه الدراسات دراسة

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي

كوهين(1991) دراسة داروو(1998) و دراسة نانسي(1999). (حماده ، مرجع سابق ، ص.237)

و حسب كل هذه الدراسات لوحظ انه بتنمية مهارات نظرية العقل تنمو اللغة بصفة عامة و اللغة الاستقبالية بصفة خاصة لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، بكون نظرية العقل لها أهمية في فهم ما يفكر فيه المحيطون بهؤلاء الأطفال كما تساعد على تحسين طرق التواصل لديهم.

و في نفس السياق ،يشير جانيت وايلد (2005) انه توجد علاقة قوية بين نظرية العقل و اللغة ، فكلما كانت نظرية العقل أكثر تطورا لدى الأفراد، كلما تمكنوا من اكتساب المفاهيم من الحالات الذهنية و إتقان بناء جملة .
(الإمام، الجوالده ، 2014 ، ص ص.66- 67)

أيضا دراسة Levrez وآخرون(2012)الذين يروا أن الأطفال ذوي إعاقة سمعية بعمر 7سنوات ، يعانون من صعوبة مستمرة في مهام نظرية العقل ، وأن درجاتهم تعادل الأطفال السامعين بعمر 6 سنوات و هذا له تأثير على مستوى اللغة الاستقبالية أو التعبيرية لدى هؤلاء الأطفال.

و يؤكد ذلك أيضا ويلمان(2013) إلى أهمية التركيز على نظرية العقل ومدى اختلافها بشكل عام لدى الأطفال ذوي إعاقة سمعية كون نظرية العقل لها أهمية في تحسين المعرفة الاجتماعية و اللغة لديهم .

فيتفق كل من طارق عبد الروؤف عامر و ربيع عبد الروؤف محمد(2008) و عبد المطلب القريطي(2005) و عبد الرحمان سليمان(2001) أن الطفل المعاق سمعيا هو الذي تكون حاسة السمع لديه رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية.

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

و من بين هذه المعينات التي سوف نتطرق إليها في هذه الدراسة هو الزرع القوقعي الجهاز الذي يساهم في مساعدة المعاق السمعي على سماع الأصوات المحيطة به بعد القيام بعملية جراحية على مستوى الأذن الداخلية لهذا اخترنا هذا النوع من المعينات السمعية بحيث أن دراسات أكدت على مدى أهمية زراعة القوقعة في تطوير و تنمية نظرية العقل و اللغة اللذان هما موضوع دراستنا، مثل دراسة ريميل(2009) حول نظرية العقل و اللغة عند الطفل الحامل للزرع القوقعي ، وكانت النتيجة أن زراعة القوقعة تفيد في زيادة نظرية العقل و زيادة اكتساب اللغة أيضا دراسة مايكولاي(2006) حول اللغة و نمو نظرية العقل لدى الأطفال ذوي إعاقة سمعية زارعي القوقعة حيث هدفت إلى استكشاف العلاقة بين القدرات اللغوية وقدرات نظرية العقل لدى الأطفال زارعي القوقعة لفئة عمر من 4-11 سنة حيث وجد أن ضبط عامل العمر و القدرة اللغوية يرتبط بشكل إيجابي وثابت بأداء نظرية العقل. (حماده ، مرجع سابق) و عليه من خلال هذه الخلفية النظرية تبلورت فكرة دراستنا حول أهمية نظرية العقل في تحسين اللغة الاستقبالية عند الطفل الحامل للزرع القوقعي، وتسعى دراستنا للإجابة عن هذا التساؤل التالي:

- هل لنظرية العقل أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل لبعد الأحداث الفيزيقية و العقلية أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي؟
- هل لبعد إدراك الأشياء أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي؟

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

- هل لبعد إدراك المعتقد الخاطئ أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في

ضوء نظرية العقل عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي؟

- هل لبعد الاحتفاظ أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في ضوء نظرية

العقل عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي؟

- هل لبعد إدراك الآخرين أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في ضوء نظرية

العقل عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي؟

2-الفرضيات الدراسة: لنظرية العقل أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند

الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي

1-2 الفرضيات الجزئية :

- لبعد الأحداث الفيزيكية و العقلية أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند

الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي

- لبعد إدراك الأشياء أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق

سمعيا الحامل للزرع القوقي

- لبعد إدراك المعتقد الخاطئ أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في ضوء

نظرية العقل عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي

- لبعد الاحتفاظ أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في ضوء نظرية العقل

عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي

- لبعد إدراك الآخرين أهمية في تنمية اللغة الاستقبالية في ضوء نظرية

العقل عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي

3- تحديد مصطلحات الدراسة:

- نظرية العقل:

هي احد فروع العلوم الإدراكية التي تبحث في مدى قدرة المرء الذهنية على فهم وتمييز ذاته وتكوين تصورات معينة عن الآخرين، من خلال تكوين فرضيات أو توقعات للتنبؤ بسلوكياتهم و نمط تفكيرهم و تفسيرها تلقائيا فنظرية العقل تقوم على مبدأ قراءة الأفكار كمهارة ذهنية تعتمد على الربط و التحليل والاستنتاج.

- اللغة الاستقبالية :

هي مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة و فهمها و استخدامها، وتعرف بأنها قدرة الشخص على فهم التواصل و هو ما يعرف بالاستيعاب، كما هي القدرة على فهم الكلمات و الأفكار المنطوقة و معالجة المعلومات السمعية.

- الإعاقة السمعية:

حدوث مشكلة على مستوى حاسة السمع ك فقدان تام أو ضعف، كما أنها تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، و التي تتراوح شدتها من الخفيفة إلى الشديدة .

- الزرع القوقعي :

عبارة عن جهاز متكون من قسم داخلي و قسم خارجي، ذو طبيعة الكترونية، وهو نظام الكتروني يهدف إلى خلق إحساسات سمعية انطلاقا من تنبيهات كهربائية، يتم زرعه تحت الجلد من خلال عملية جراحية لكي يتيح إمكانية السمع والتواصل لدى الشخص ذو إعاقه سمعية .

4- منهج الدراسة :

كل البحوث ترتكز أساسا على إتباع منهج معين، وذلك قصد الوصول إلى نتائج علمية مدققة، ويشير مصطلح المنهج بالنسبة للعلوم الاجتماعية إلى

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

العلمية، لهذا اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي ، و ذلك بالاعتماد على دراسة الحالة.

5-عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من 4 أطفال ، يعانون من صمم عميق، حاملين للزرع القوقي، والذين تلقوا تدريباً شفوياً مكثفاً بعد العملية الجراحية. وقد تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية، وفق المعايير الآتية :

- الذكاء: المتوسط الحسابي لمجموعة الدراسة الخاص بالذكاء هو 97 % .
- السن: تتراوح أعمارهم ما بين (07) إلى (09) سنوات.

تم اختيارنا لسن الأطفال، بحيث يكون الطفل السليم سمعياً قد اكتسب مهام نظرية العقل ومهارات اللغة الاستقبالية من 8 سنوات إلى 9 سنوات.

6-مكان إجراء الدراسة :

قمنا بهذه الدراسة في مستشفى بالجزائر العاصمة "مصطفى باشا"، في مصلحة الأنف، الأذن و الحنجرة ORL وهو من أهم المستشفيات الجامعية في الجزائر العاصمة، حيث أنه يتمركز في وسط العاصمة، بالتحديد ساحة " أول ماي بسيدي محمد".

7- أدوات الدراسة : في كل دراسة نستعمل مجموعة من الأدوات ، و لهذا في دراستنا الحالية اعتمدنا على :

1-7 المقابلة : هي وضعية تفاعلية بين الفاحص و المفحوص أين يتم فيها جمع أهم المعلومات حول الحالة

2-7 الملاحظة: يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، يقصد متابعته، ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك وتحليله.

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

لضبط المتغيرات طبقنا:

3-7 اختبار الذكاء : (رسم الرجل) هو مقياس من مقاييس القدرة العقلية ، ويصنف ضمن المقاييس الشخصية التي تقيس الذكاء لدى الأطفال.

وللتحقق من فرضيات الدراسة قمنا بتطبيق :

- مقياس نظرية العقل
- اختبار الفهم الشفهي O52

4-7 مقياس نظرية العقل : هو مقياس يقوم على تحديد مراحل تطور نظرية العقل لدى الأطفال من سن 3 سنوات إلى غاية 11 سنة يتكون من مجموعة من الأبعاد نذكرها :

- بعد التمييز بين الأحداث الفيزيائية و العقلية.

- بعد إدراك الأشياء .

- بعد إدراك المعتقدات الخاطئة.

- بعد الاحتفاظ.

- بعد إدراك الآخر.

- بعد تحديد الخطأ.

لكل بعد من الأبعاد السابقة فقرات من خمسة صفوف، يحتوي كل صف على ثلاثة صور اثنتان متشابهان، والأخيرة مختلفة و المطلوب من الطفل البحث عن الشكل المختلف ، فإذا أجاب بصحيح نقوم بوضع علامة (x) للصندوق الموجود أسفل الصور و يوجد مع المقياس ورقة الإجابة و مفتاح تصحيح.

كيفية تطبيق المقياس: يتم تطبيق هذا المقياس بشكل فردي، وفي غرفة منفصلة و بعيدة عن المشتتات و التوتر ، حيث يعطى للأطفال نموذج عن كيفية الاستجابة لفقرات المقياس، يجب علينا التأكد من أن الطفل فهم التعليمات جيدا، فيبدأ

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

بالحديث معه ويقول له : هذه لعبة فيها مجموعة من الصور، سأطلب منك بعض الأشياء وأنت سوف تشير إليها ثم على الفاحص أن يقوم بإعداد ورقة الإجابة الخاصة بكل طفل لكي يسجل عليها المعلومات اللازمة و استجابات الطفل في الخانة الصحيحة أو الخانة الخاطئة.

و يصحح المقياس عن طريق مفتاح التصحيح حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة مطابقة لمفتاح التصحيح، ثم يجمع الفاحص عدد الإجابات الصحيحة، و تسجل العلامات الكلية للمقياس ككل بالإضافة إلى علامة الأبعاد الستة كل على حده و حسب الفقرات. (الإمام ، الجوالدة، 2010)

5-7 اختبار الفهم الشفهي O52 :

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث " عبد الحميد خمسي " سنة 1987 بفرنسا وبالضبط بمركز علم النفس التطبيقي وطبق على الأطفال فرنسيين، وباعتبار أن الباحث عربي الأصل فقد ترجم هذه النسخة إلى اللغة العربية حيث طبقها على أطفال تونسيين سنة 1989 يتكون الاختبار من إستراتيجيتين رئيسيتين هما:

• إستراتيجية الفهم الفوري: التي تنقسم بدورها إلى ثلاثة إستراتيجيات تحتية:

- الإستراتيجية المعجمية.
- الإستراتيجية الصرفية النحوية.
- الإستراتيجية القصصية.
- إستراتيجية الفهم الكلي: التي تنقسم بدورها إلى ثلاثة إستراتيجيات تحتية:
 - سلوك المواظبة.
 - سلوك تغيير التعيين.

- سلوك تصحيح الذاتي.

- أهداف الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى الكشف عن إستراتيجيات الفهم الشفهي المستعملة من طرف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 03 إلى 07 سنوات، هذه الإستراتيجيات لا تتعلق بالفهم عامة فقط، بل يتعلق الأمر بالفهم في الوضعية الشفهية، وذلك باستعمال الإستراتيجيات المعجمية، الصرفية-النحوية، وكذا الإستراتيجيات القصصية.

كلها تتدخل في الفهم الفوري الذي يعتبر مقدمة للفهم الكلي، والذي بدوره يشمل على سلوك المواظبة وسلوك التصحيح الذاتي وسلوك تغيير التعيين.

- مبدأ الاختبار: يحتوي الاختبار على 52 صورة (حادثة) ، والإجابة لا تقتيد بالمصطلحات التي اكتسبها الطفل في المدرسة فقط وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي اكتسبها في سن مبكر، والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة من هنا يمكن الكشف على الإستراتيجيات التي يستعملها الطفل من أجل فهم الحادثة في الوضعية الشفهية ولهذا فعلى الطفل أن يجيب على اللوحة، أي الصورة التي توافق الجملة التي يلقيها عليه الباحث ، قبل القيام بتطبيق الاختبار لابد من التأكد من أن الطفل يفهم ما معنى التعيين على الصورة ، وبالعودة إلى الاختبار فإنه يحتوي على 52 صورة (حادثة) موزعة على 30 لوحة ، كل لوحة تحتوي على 4 صور، وهناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة، أي لوحة واحدة يمكن أن تتضمن حادثتين في وقت واحد ، وتنقسم اللوحات إلى ثلاث أجزاء:

- الجزء (أ): يحتوي هذا الجزء على 17 حادثة موزعة على 14 لوحة تسمح باختبار الإستراتيجية المعجمية، والتي يرمز لها بـ (L) ومن المفروض أن الطفل البالغ من العمر ما بين أربعة وست سنوات قادر على أن يجتازها بنجاح. ومن أهم اللوحات التي نجدها في الإستراتيجية المعجمية هي:

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

اللوحة الأولى(1)، الثانية(2)، الثالثة(3)، الرابعة(4)، الخامسة(5)، السابعة (7)، العاشرة (10)، الحادية عشر(11)، الثالثة عشر(13)، السادسة عشر(16)، العشرون(20)، الثالثة والعشرون(23)، الخامسة والعشرون(25)، الثامنة والعشرون(28).

للإشارة فقط: أن عدد الحادئات لا يتوافق مع عدد اللوحات وهذا راجع إلى أن هناك لوحات تمثل حادثتين مختلفتين في نفس الوقت ، ومن أهم هذه اللوحات نجد اللوحة الأولى والثانية والثالثة كما هو موضح في المخطط التالي:

جدول رقم (01) يمثل بند من بنود الإستراتيجية المعجمية/اللوحة 1

الرجل واقف	البنت تجري
الولد يجري	الولد واقف

- الجزء (ب): يحتوي هذا الجزء على 23 حادثة موزعين على 17 لوحة ، يسمح لنا هذا الجزء باختبار الإستراتيجية الصرفية - النحوية والتي يرمز لها بـ (M-S) ومن المفروض أن الطفل له القدرة على اجتياز هذه الإستراتيجية في سن الخامسة والنصف.

ومن أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي:

اللوحة الرابعة (4)، الخامسة (5)، السابعة (7)، الثالثة عشر (13)، الرابعة عشر (14) السادسة عشر (16)، السابعة عشر (17)، الثامنة عشر (18)، الواحدة والعشرون (21) الثانية والعشرون (22)، الثالثة والعشرون (23)، الخامسة والعشرون (25)، السادسة والعشرون (26)، التاسعة والعشرون (29)، اللوحة الثلاثون (30)، ونذكر أن هناك لوحات تمثل حادثتين مختلفتين في نفس الوقت.

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

تعتبر هذه الإستراتيجية (الصرفية – النحوية) أصعب من الإستراتيجيات السابقة (المعجمية) وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، نذكر على سبيل المثال: حروف الجر، الضمائر، البنية الزمانية، الجمع، المفرد، المذكر، المثنى... إلخ

- هذا ما يظهر في كل اللوحات ما يسمح للطفل بتنشيط قدراته ما وراء اللسانية (Metalinguistique) والتالي تمكنه من اختيار صورة عن أخرى.

المثال التالي يوضح أحد اللوحات بمواقفها الأربعة لهذه الإستراتيجية :

جدول رقم(02): يوضح بند من بنود الإستراتيجية الصرفية – النحوية /

اللوحة 14

السيارة متوقفة أمام المنزل	السيارة بداخل المنزل
لا توجد سيارة أمام المنزل	السيارة موجودة بين المنزلين

- الجزء (ج): يحتوي على 12 حادثة موزعة على 12 لوحة أي لكل حادثة لوحة ، حيث يسمح لنا باختيار الإستراتيجية القصصية التي يرمز لها بـ (C) ، من المفروض أن الطفل القادر على اجتياز هذه الإستراتيجية انطلاقاً من ست سنوات فما فوق.

ومن أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي:

اللوحة السادسة (6)، التاسعة (9)، العاشرة (10)، الحادية عشر (11)، الثانية عشر (12)،

الخامسة عشر (15)، الثامنة عشر (18)، العشرون (20)، الرابعة والعشرون (24)، السابعة والعشرون (27)، الثامنة والعشرون (28)، التاسعة والعشرون (29).

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعياً الحامل للزرع القوقعي

يعتبر هذا الجزء أعقد من سابقه، وهذا لتنوع البنيات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى والشكل التالي يوضح أحد اللوحات بمواقفها الأربعة لهذه الإستراتيجية :

جدول رقم (03) : يوضح بند من بنود الإستراتيجية القصصية / اللوحة 10

الولد نام والمطر يتساقط في الخارج	إنها مشمسة في الخارج
أرى أنها تمطر في الخارج	الولد يلعب في المطر والأم تنظر إليه

• طريقة تصحيح الاختبا :

تعطى العلامة (+) في حالة إجابة الطفل صحيحة في التعيين الأول ، وتوضح العلامة أمام إحدى الخانات الثلاثة (C, M-S, L) وهذا مع كل المواقف. أما في حالة الإجابة الخاطئة، يتم وضع رقم الصورة التي أشار إليها الطفل في الخانة المناسبة.

إذا أخفق الطفل في التعيين الأول ، تعطى له فرصة أخرى، وذلك بإعادة التقديم المرة الثانية، وبنفس التقديم الأول من غير زيادة أو نقصان، ويتم تدوين العلامة في الخانة التي تندرج تحت العمود (D2) وهي خاصة بالتعيين الثاني .

في حالة الإجابة الصحيحة نضع العلامة (+) الموجودة داخل الأعمدة السبعة، ويتم وضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة، وهذا تحت كل حسب الترتيب التالي من اليسار إلى اليمين: L, M-S, D2, P, DA1, DA2 .

- النقطة (N1): هي الحصيلة جمع نقاط الأعمدة الثلاث (C, M-S, L) وفق القانون التالي :

$$N1=L+M-s+c$$

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

-النقطة (N2): يمكن التحصل عليها انطلاقا من النقطة (N1) بالإضافة إلى النقطة (D1) المحصل عليها خلال التعيين، ثم بعد ذلك يطبق القانون التالي :

$$N2=N1+D2$$

- النقطة (P): يتم الحصول عليها بجمع كل العلامات المحصل عليها في العمود الخاص بها، ليطبق بعد ذلك القانون التالي :

$$P=p/52-N1\times100$$

- النقطة (A-C): يتم حساب هذه النقطة انطلاقا من النقطتين (N1) و (N2) الخاصة بالتعيين الأول والثاني، يتم بعد ذلك تطبيق القانون التالي :

$$A-C=N2-N1/52-N1\times100$$

- النقطة (C.D): يتم حسابها انطلاقا من نقطة (A.C) ونقطة (P) بتطبيق القانون التالي :

$$C-D= 100- A-C- P$$

وانطلاقا من كل هذه النقاط المحسوبة يمكن التوصل إلى التعرف على الإستراتيجيات التي يستعملها الطفل لفهم الحادثة، وكذا التعرف على المستوى الفوري والكلي، وأيضا السلوك الذي يسلكه الطفل اتجاه هذه المواقف، سواء كانت الإجابات صحيحة أم خاطئة، وللحصول على كل هذه المعلومات يوجد في ورقة التنقيط منحنيين :

*المنحنى الأول الموجود في الورقة من التنقيط يسمح بالتعرف على مستوى الفهم عند الطفل انطلاقا من النقطتين N2، N1

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

*المنحنى الثاني الموجود في الورقة الأخيرة (الرابعة)، دائما من ورقة التنقيط يسمح من التحقق من تجانس النتائج وفقا لقيمة الفهم الفوري N1 المحصل عليها، وكذا التأكد حقا من أن الطفل متموضع في المنطقة العادية (Normalité) أو غير ذلك. (دحال، 2004)

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-8 عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى :

1-1-8 تقديم الحالة الأولى : هو حالة الطفل (م.ه) البالغ من العمر سبع سنوات من مواليد **2014**، وهو الابن الأكبر في العائلة ، لديه أخ صغير أبوه موظف و أمه موظفة ، توجد سوابق عائلية، و توجد قرابة بين الوالدين ، وكان الحمل مرغوب فيه ولم تكن أي أمراض أثناء الحمل، كما كانت الولادة طبيعية وفي وقتها أي 09 ، وكانت إعاقته خلقية ، فكان يعاني من إعاقة سمعية عميقة في كلتا الأذنين.

قام بعملية الزرع القوقي في تاريخ **2017/05/09** على مستوى الأذن اليمنى ،بعد إجراء اختبار رسم الرجل على الحالة تأكدنا أن الحالة لديه متوسط ذكاء عادي **97%**.

بن طالبي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

2-1-8 عرض و تحليل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الأولى :

جدول رقم (04) يمثل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الأولى:

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
خ	ص	خ	ص	خ	ص	خ	ص	خ	ص
	×		×		×	×		×	
×		×		×		×		×	
	×		×		×		×		×
×		×		×			×		×
	×		×		×		×		×
×		×		×		2	3	×	
1	4	2	3	2	3			1	4

من خلال هذا الجدول اتضح أن الحالة تحصلت على 18 اجابة صحيحة

من مجموع 25 إجابة صحيحة، و بما أن هذا المقياس يحتوي على أبعاد ، و كل بعد يحتوي على خمس أسئلة.

بالنسبة للبعد الأول و الذي يمثل التمييز بين الأحداث الفيزيقية و العقلية ، فقد تحصل الحالة على أربعة إجابات صحيحة من مجموع خمسة إجابات ، أما في البعد الثاني فيتمثل في إدراك الأشياء، و النتائج التي تحصل عليها الحالة في هذا البعد كانت مثل البعد الأول أي أربعة إجابات صحيحة من مجموع خمسة إجابات، ننتقل إلى البعد الثالث و الذي يتمثل في إدراك المعتقدات الخاطئة ، فكانت النتائج التي تحصل عليها الحالة ثلاث إجابات صحيحة من مجموع خمسة ، و نفس الشيء بالنسبة للبعد الرابع و الذي يمثل التمييز بين المعلومات التي تنسى بسرعة و بين المعلومات التي يجب أن يحتفظ بها فتحصل أيضا على ثلاث إجابات صحيحة من مجموع خمسة ، أما البعد الخامس و الأخير، فيتمثل في إدراك

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

الآخرين، و النتائج التي تحصل عليها كانت أربعة إجابات من مجموع خمسة إجابات صحيحة.

3-1-8 عرض و تحليل نتائج اختبار الفهم الشفهي O52 للحالة الأولى :

جدول رقم (05) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الأولى

	نتائج	نسبة المثو بة
L	8	47,05%
M-s	12	52,17%
C	6	50%
N1	21	40,38%
D2	13	25%
P	41	78,84%
N2	33	63,46%
A-C	38	/
C-D	21	/
DA1	00	/
DA2	00	/

من خلال هذا الجدول، اتضح لنا ان الحالة تحصلت على 21 إجابات صحيحة في التقديم الأول من 52 تعليمة، وهي نسبة تقدر بـ 40,38% من مجموع التعليمات، ففي الإستراتيجية المعجمية والتي تكون فيها الكلمة هي الوحدة اللسانية للفهم، قدمت الحالة 8 إجابة صحيحة من 17 تعليمة قدرت بنسبة 47,05% ، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية والتي تعتبر أصعب من الإستراتيجية السابقة وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، قدمت الحالة 12 إجابة صحيحة من 23 تعليمة قدرت بنسبة 52,17% ، أما في الإستراتيجية القصصية التي تعتبر أصعب إستراتيجية وهذا لتنوع البنيات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى، قدمت الحالة 6 إجابات صحيحة من 12 تعليمة قدرت بنسبة 50% .

كما قدمت أيضا 13 إجابات صحيحة بعد التقديم الثاني أي بنسبة 25%،
أما فيما يخص الإجابات الخاطئة سجلنا نسبة 78,84% .

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

2-8 عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية :

1-2-8 تقديم الحالة الثانية : هو حالة الطفل (ز.أ) البالغ من العمر سبع سنوات من مواليد 2014، وهو الابن الثاني في العائلة ، لا توجد سوابق عائلية بين الأم والأب، كما كان الحمل مرغوب فيه ، في الشهر الخامس من الحمل أصيبت الأم بالحصبة الألمانية إلى أن ولادته كانت طبيعية، وإعاقته كانت خلقية ، فكان يعاني من إعاقة سمعية عميقة في كلتا الأذنين .

قام بعملية الزرع القوقعي في تاريخ 2017/02/15 على مستوى الأذن اليمنى.
بعد إجراء اختبار رسم الرجل على الحالة تأكدنا أن الحالة لديه متوسط ذكاء عادي 100 %.

2-2-8 عرض و تحليل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الثانية:

جدول رقم (06) يمثل نتائج مقياس نظرية العقل لحالة الثانية

البعد الأول			البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
ص	خ		ص	خ	ص	خ	ص	خ	ص	خ
1	×		×		×		×		×	
2	×		×		×		×		×	
3	×		×		×		×		×	
4	×		×		×		×		×	
5	×		×		×		×		×	
المجموع	5	0	5	0	3	2	3	2	5	0

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

من خلال هذا الجدول اتضح أن الحالة تحصلت على 21 إجابة صحيحة من مجموع 25 إجابة ، فالنسبة للبعد الأول الخاص بالتمييز بين الأحداث الفيزيكية و العقلية، فقد تحصل على خمسة إجابات صحيحة من مجموع خمسة، أما البعد الثاني الذي يمثل إدراك الأشياء ، تحصل أيضا على خمسة إجابات صحيحة ، و البعد الثالث المتمثل في إدراك المعتقدات الخاطئة، و النتائج التي تحصل عليها هي ثلاث إجابات من مجموع خمسة ، أما البعد الرابع و الذي يمثل التمييز بين المعلومات التي تنسى بسرعة و بين المعلومات التي يجب أن يحتفظ بها، فقد تحصل على ثلاث إجابات على مجموع خمسة ، وصولا إلى البعد الأخير و الذي يتمثل في إدراك الآخر فالنتائج التي تحصل عليها الحالة هي خمس إجابات صحيحة على مجموع خمسة إجابات.

3-2-8 عرض و تحليل نتائج اختبار الفهم الشفهي O52 للحالة الثانية :

جدول رقم (07) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الثانية

	نتائج	نسبة المئوية
L	16	٪94,1
M-s	19	٪82,60
C	09	٪75
N1	44	٪84,61
D2	06	٪11,53
P	25	٪48,07
N2	50	٪96,15
A-C	75	/
C-D	0	/
DA1	0	/
DA2	0	/

من خلال هذا الجدول، اتضح لنا ان الحالة تحصلت على 44 إجابات في التقديم الأول من 52 تعليمة، وهي نسبة تقدر بـ 84,61% من مجموع التعليمات، ففي الإستراتيجية المعجمية والتي تكون فيها الكلمة هي الوحدة اللسانية للفهم، قدمت الحالة 16 إجابة صحيحة من 17 تعليمية قدرت

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

بنسبة **94,11%** ، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية والتي تعتبر أصعب من الإستراتيجية السابقة وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، قدمت الحالة **19** إجابة صحيحة من **23** تعليمة قدرت بنسبة **82,6%** ، أما في الإستراتيجية القصصية التي تعتبر أصعب إستراتيجية وهذا لتنوع البنيات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى، قدمت الحالة **9** إجابات صحيحة من **12** تعليمة قدرت بنسبة **75%** .

كما قدمت أيضا **06** إجابات صحيحة بعد التقديم الثاني أي بنسبة **11,53%** ، أما فيما يخص الإجابات الخاطئة سجلنا نسبة **48,07%** .

3-8 عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة :

1-3-8 تقديم الحالة الثالثة :

هو حالة الطفل (ط.ي) البالغ من العمر سبع سنوات من مواليد **2014**، و هو الابن الأخير في العائلة ، أبوه موظف وأمه مأكثة في البيت ، كان حمله مرغوب فيه وولادته طبيعية ، إعاقته كانت مكتسبة حيث فقد سمعه مع مرور الوقت و ذلك في سن الأربع سنوات ، فكان يعاني من إعاقه سمعية عميقة في كلتا الأذنين . قام بعملية الزرع القوقي في تاريخ **2018/09/03** على مستوى الأذن اليسرى ، وسبب الإعاقه السمعية لديه غير معروف إلى الآن.

بعد إجراء اختبار رسم الرجل على الحالة تأكدنا أن الحالة لديه متوسط ذكاء عادي **95%**.

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

1_3_2 عرض وتحليل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الثالثة:

جدول رقم (08) يمثل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الثالثة

البعد الأول			البعد الثاني		البعد الثالث	البعد الرابع		البعد الخامس	
خ	ص		خ	ص	خ	ص	خ	ص	خ
	×	1		×		×		×	
	×	2		×		×		×	
	×	3	×			×	×		
	×	4		×		×	×		
	×	5		×		×	×		
0	5	المجموع	1	4	0	5	3	2	2

من خلال الجدول الجدول لاحظنا أن الحالة تحسنت على 19 إجابة صحيحة من مجموع 25 إجابة ، و بالنسبة للبعد الأول فهو التمييز بين الأحداث الفيزيكية والعقلية ، و النتائج التي تحصل عليها الحالة هي خمس إجابات صحيحة على مجموع خمس ، أما البعد الثاني الذي يمثل إدراك الأشياء فتحصل على أربع إجابات صحيحة من مجموع خمس ، و البعد الثالث المتمثل في إدراك المعتقدات الخاطئة فالنتائج التي تحصل عليها أيضا هي خمس إجابات صحيحة ، أما بالنسبة للبعد الرابع و الذي يمثل التمييز بين المعلومات التي تنسى بسرعة و بين المعلومات التي يجب أن يحتفظ عليها ، فالنتائج التي تحصل عليها الحالة في هذا البعد كانت ضعيفة فتحصل على إجابتين صحيحتين من مجموع خمس إجابات ، أما البعد الخامس و الأخير و الذي يتمثل في إدراك الطفل للآخرين فتحصل على ثلاث إجابات صحيحة من مجموع خمس إجابات .

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

3-3-8 عرض وتحليل نتائج اختبار الفهم الشفهي O52 للحالة الثالثة :

جدول رقم (09) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الثالثة

	L	M-s	C	N1	D2	P	N2	A-C	C-D	DA1	DA2
نتائج	11	15	6	32	14	30	46	70	0	0	0
نسبة المئوية	64,70%	65,2%	5%	61,5%	26,9%	57,6%	88,4%	/	/	/	/

من خلال هذا الجدول، اتضح لنا أن الحالة تحصلت على 32 إجابات في التقديم الأول من 52 تعليمة، تحصلت على 32 إجابة صحيحة ، وهي نسبة تقدر بـ 61,53 من مجموع التعليمات، ففي الإستراتيجية المعجمية والتي تكون فيها الكلمة هي الوحدة اللسانية للفهم، تحصلت الحالة على 11 إجابة صحيحة من 17 تعليمة قدرت بنسبة 64,70% ، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية والتي تعتبر أصعب من الإستراتيجية السابقة وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، قدمت الحالة 15 إجابة صحيحة من 23 تعليمة قدرت بنسبة 65,21% ، أما في الإستراتيجية القصصية التي تعتبر أيضا أصعب إستراتيجيات، وهذا لتنوع البنيات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى، قدمت الحالة 6 إجابات صحيحة من 12 تعليمة قدرت بنسبة 50%.

كما قدمت أيضا 14 إجابات صحيحة بعد التقديم الثاني أي بنسبة

26,92، أما فيما يخص الإجابات الخاطئة سجلنا نسبة 57,69.

4-8 عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة :

1-4-8 تقديم الحالة الرابعة :هو حالة (ب.أ) البالغة من العمر سبع سنوات، وهو

من مواليد 2014 ، هو الولد الثاني بين إخوته ولديه أخت اصغر منه ، أبوه

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي

موظف و أمه مأكثة في البيت ، حمله كان مرغوب فيه وولادته طبيعية . إعاقته كانت مكتسبة حيث فقد سمعه في سن السنة و النصف و ذلك بسبب التهاب السحايا ، الحالة كانت تعاني من إعاقة سمعية عميقة في الأذن اليمنى و إعاقة سمعية تامة في الأذن اليسرى أي ليس فيها أي بقايا سمعية . أجرى الحالة (ب.أ) عملية الزرع القوقعي في تاريخ 2017/04/12 في سن الثلاث سنوات على مستوى الأذن اليمنى ، بعد إجراء اختبار رسم الرجل على الحالة تأكدنا أن الحالة لديه متوسط ذكاء عادي ما بين 98٪ .

2-4-8 عرض و تحليل نتائج مقياس نظرية العقل للحالة الرابعة :

جدول رقم (10) يمثل نتائج مقياس نظرية العقل لحالة الرابعة

البعد الأول			البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
ص	خ		ص	خ	ص	خ	ص	خ	ص	خ
1	×		×		×		×		×	
2		×	×		×		×		×	
3	×		×		×		×		×	
4	×			×		×	×			×
5	×		×			×		×		×
المجموع	4	1	4	1	3	2	3	2	3	2

من خلال جدول لاحظنا أن الحالة تحصلت على 17 إجابة صحيحة من مجموع 25 إجابة بالنسبة للبعد الأول فهو التمييز بين الأحداث الفيزيكية و العقلية و النتائج التي تحصل عليها هي أربع إجابات صحيحة من مجموع خمس إجابات ، أما البعد الثاني المتمثل في إدراك الأشياء و النتائج التي تحصل عليها

بن طالبي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

أيضا هي أربع إجابات مثل البعد الأول ، و في البعد الثالث و الذي يمثل إدراك المعتقدات الخاطئة فتحصل الحالة في هذا البعد على ثلاث إجابات صحيحة ، أما بالنسبة للبعد الرابع فيتمثل في التمييز بين المعلومات التي تنسى بسرعة و بين المعلومات التي يحتفظ بها و لذا فالنتائج التي تحصل عليها هي ثلاث إجابات صحيحة ، و في البعد الخامس و الأخير و الذي يمثل إدراك الطفل للآخرين فتحصلت الحالة أيضا على ثلاث إجابات صحيحة على مجموع خمسة مثل البعد الثالث و الرابع.

3-4-8 عرض و تحليل نتائج اختبار الفهم الشفهي O52 للحالة الرابعة:

جدول رقم (11) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي للحالة الرابعة

	نتائج	نسبة المئوية
L	12	70,5%
M-s	13	56,5%
C	2	3,84%
N1	27	51,92%
D2	19	36,53%
P	24	46,15%
N2	46	88,46%
A-C	76	/
C-D	0	/
DA1	0	/
DA2	0	/

من خلال هذا الجدول، اتضح لنا ان الحالة تحصلت على 27 إجابات في التقديم الأول من 52 تعليمة، وهي نسبة تقدر بـ % 51,92 من مجموع التعليمات، ففي الإستراتيجية المعجمية والتي تكون فيها الكلمة هي الوحدة اللسانية للفهم، قدمت الحالة 12 إجابة صحيحة من 17 تعليمية قدرت بنسبة % 70,58 ، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية والتي تعتبر أصعب من الإستراتيجية السابقة وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، قدمت الحالة 13 إجابة صحيحة من 23 تعليمة قدرت بنسبة % 56,52 ، أما في الإستراتيجية

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

القصصية التي تعتبر أصعب إستراتيجية وهذا لتنوع البنيات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى، قدمت الحالة 2 إجابات صحيحة من 12 تعليمة قدرت بنسبة 16.66% .

كما قدمت أيضا 19 إجابات صحيحة بعد التقديم الثاني أي بنسبة 36,53%، أمّا فيما يخص الإجابات الخاطئة سجلنا نسبة 46,15%.

9- مناقشة النتائج : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي، وتوصلت النتائج إلى :

• تحقق الفرضية الأولى التي نصت على أهمية الأحداث الفيزيائية و العقلية في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي، فمن خلال نظرية العقل يستطيع أن يفهم ويميز بين الأحداث الفيزيائية و العقلية، كما يستطيع التمييز بين الحالات العقلية و كل هذا يكون باستخدامه للغة و ذلك للإشارة إلى الحالات العقلية الخاصة به وبالأخرين، كما بينت دراسة (Gopnik et al, 1993) أن الطفل ذو 3 سنوات يبدأ في التمييز بين الأحداث الفيزيائية و العقلية فيستطيع أن يميز بين الأرنب الحقيقي و الأرنب الخيالي، أيضا دراسة (Leslie 1987) التي بينت أن القدرة على استخدام نظرية العقل تنبثق في سنوات ما قبل المدرسة و التي تضم المعرفة و التطور و فهم المعتقدات و خاصة التمييز بين الحقيقة والواقع ، و الجوانب التي تتطابق مع الحالة العقلية لدى هؤلاء الأطفال.

. تحققت كذلك الفرضية الثانية التي نصت على أهمية إدراك الأشياء في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي، فحسب النتائج نلاحظ وصول الطفل المعاق سمعيا إلى إدراك كل الأشياء الموجودة في

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

محيطه، فقد توصل إلى مستوى الفهم المطلوب، كما يذكر في الدراسات السابقة كدراسة (1999) Angelopoules أن الأطفال قادرون على التفكير و إدراك الأشياء دون أن يروها و دراسة (2000) Marschark et all أن الطفل عي 03 سنوات من عمره، يميز الاختلافات بين الأفكار الموجودة داخل العقل و بين الأشياء في العالم الحقيقي فيكون على وعي بإرادة الناس و مشاعرهم و ادراكاتهم.

. وصولا إلى الفرضية الثالثة التي نصت على أهمية الاعتقاد الخاطئ في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي، فحسب نتائجنا توصلنا إلى أن الطفل المعاق سمعيا يشهد تأخرا ملحوظا في فهم الاعتقادات الخاطئة مقارنة بالطفل السليم كما أكدت دراسة (2012) Levrez أن الأطفال المعاقين سمعيا في عمر 07 سنوات يعانون من صعوبة مستمرة في مهام نظرية العقل و هذا له تأثير في اللغة الاستقبالية ، أيضا دراسة Ritblatt (2000) التي ترى بأن الطفل في 04 سنوات يكون قادرا على فهم المعتقدات الخاطئة و الأدوار التمثيلية، مقارنة بالطفل المعاق سمعيا الذي يكون متأخرا في فهم المعتقدات الخاطئة .

• كما تحققت الفرضية الرابعة والتي نصت على أهمية الاحتفاظ في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي ، فحسب دراسة بياجيه الاحتفاظ ليس مفهوم فطريا إنما هو مكتسب حيث تتكون على مستوى العمليات الملموسة مجموعة من مفاهيم الاحتفاظ التي لا تتشكل إلا بدعم اكتساب بنية المنطق الرياضي إلى نشاط الطفل ، وكما أن بعد الاحتفاظ يكتسب في سن سبع سنوات بالنسبة للطفل العادي .

فحسب دراسة (2007 , Berezkei , Lewis, 2004 & Carpendal)

الذي أشار إلى أن في عمر خمس سنوات يميز الأطفال بين المعلومات التي تنسى بسرعة و بين المعلومات التي يجب أن يحتفظ بها لفترة طويلة من الزمن ، والطفل

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع

القوقي

المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي اكتسب بعد الاحتفاظ باكتسابه للفهم أيضا لأن الفهم مرتبط بالاحتفاظ و لكن اكتسبها بشكل متأخر مقارنة بالطفل العادي وذلك في سن تسع سنوات.

أما بالنسبة للفرضية الخامسة و التي نصت على أهمية إدراك الآخر في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي ، وحسب النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا ، تحققت هذه الفرضية لأن إدراك الآخر يكتسب في سن ست و سبع سنوات و الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقي اكتسبوها في هذا السن حسب نتائج مقياس نظرية العقل للحالات الأربعة ، حيث بينت دراسة (Gopnick, Boor ,Beercke , 1992) أن الطفل في عمر ست و سبع سنوات يستطيع أن يدرك أن الآخرين يمثلون حياة عقلية أخرى ، كما أن الفهم يرتبط بادراك الآخرين فإذا لا يملك الطفل القدرة على الفهم لا يستطيع إدراك الحالات العقلية للآخرين ، و بذلك تكون فرضيتنا تحققت .

و بذلك تحققت الفرضية العامة التي نصت على وجود أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقي ، هذا ما أكدته الدراسات السابقة لكل من (Rommel , 2009 , Levrez,2012 , Wellman , 2013)

والتي أشارت إلى ارتباط نمو نظرية للعقل بشكل ايجابي باللغة الاستقبالية عند الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقي ، كما أشارت دراسة (Rommel , 2009) إلى دور زراعة القوقعة في تحسين زيادة القدرة على استخدام اللغة المنطوقة مما يعني تطور اكتساب لغة الحالات العقلية ، كما أشارت نتائج دراستنا إلى عدم وجود تأخر لدى أطفال زراعة القوقعة مقارنة بالأطفال السامعين و لكن هناك اختلال بسيط لاكتساب مفاهيم نظرية العقل .

خاتمة:

نستخلص مما سبق أن مفهوم نظرية العقل يعتبر من المفاهيم المهمة في علم النفس المعرفي ، فهي القدرة الجوهرية التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، إذ تحاول تفسير كيف يكون الإنسان قادرا على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاعتقدات و النوايا إذ تعتمد على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد، تعتمد على قدرته على فهم ما يجري في عقول الآخرين، والتفاعل معهم لهذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي ، فمن خلال فهم هؤلاء الأطفال لمهارات نظرية العقل يتحسن تواصلهم خاصة اللغة الاستقبالية ، لذلك يتوجب علينا كباحثين و أרטوفونيين الأخذ بعين الاعتبار نظرية العقل عند تصميم برامج التكفل و التأهيل ، كذلك البحث عن العلاقة الموجودة بين التطور اللغوي و تطور مهام نظرية العقل لدى الأطفال المعاقين سمعيا .

أهمية نظرية العقل في تنمية اللغة الاستقبالية عند الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي

المراجع :

الامام ، محمد صالح و الجوالدة ، فؤاد عبد. (2010). الإعاقات العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل (ط.1). دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الإمام ، محمد صالح و الجوالدة ، فؤاد عبد. (2010). التّوحد ونظرية العقل (ط.1). دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الامام ، محمد صالح و الجوالدة ،فؤاد عبد. (2010). الإعاقات التطورية الفكرية تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل (ط.1). دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الجوالدة ، فؤاد عبد. (2013). فعالية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الاعاقات التطورية الفكرية . مجلة العلوم للتربية 40(1) ، 388-409.

الجوالدة ، فؤاد عيد والامام ،محمد صالح .(2014). فعالية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات ادائية حياتية لدى الاطفال المعاقين عقليا في الاردن .مجلة العلوم التربوية ، 01(1) ، 61-83.

الجوالدة ، فؤاد عيد .(2012). الاعاقة السمعية (ط.1). دار الثقافة للنشر والتوزيع

حماد، محمد أحمد . (2017). نظرية العقل و التعاطف المعرفي و الوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي و عدوان رد الفعل لدى الأطفال المعاقين سمعيا والعاديين .مجلة العلوم التربوية وال نفسية ، 18(4) ، 625-672.

دحال ،سهام.(2004). دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، [رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي] ، جامعة الجزائر2.

بن طالي ليندة ، قرو لينة اكرام ، اوعمروش اكرام

السيد، عبد العزيز و رشدي، سلوى.(2012).مقياس مفاهيم نظرية العقل
للأطفال التوحيدين. مجلة كلية التربية الخاصة جامعة عين الشمس
،العدد36،779-829

طه ، راضي عبد المجيد .(2014). الدمج التربوي و مشكلات تعليم الأطفال
المعاقين سمعيا (ط.1). دار الفكر العربي
مي، أحمد رضوان.(2015).فاعلية برنامج إثراء لغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى
عينة من الذاتويين في إطار نظرية العقل ، [رسالة دكتوراه غير منشورة في
التربية الخاصة] ،جامعة عين الشمس.